يعني بفتح بالما على ما قابل الفرج من الثوب فصار
ذلك سنة لدفع الوسوسة ثم صلى جبريل به
صلى الله عليه وسلم ركعتين وامر بفعلهما في
الغداة والعشي وقال جبريل الصلاة هكذا قال
الشيخ الحلبي لم اقف على ما كان يقرأه فيهما انتهى قال
شيخنا رحمه الله تعالى اقول يحتمل ان يكون انه كان يقرأ
اقرأ باسم ربك لتقدم نزولها الى ان نزلت الفاتحة
انتهى قال القسطلاني في المواهب وقد روى ان جبريل
بدئ له صلى الله عليه وسلم في احسن صورة واطيب رائحة
فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك انت رسولي
الى الجن والانس فادعهم الى قول لا اله الا الله ثم ضرب
برجله الارض فنبعت منها عين ماء فتوضأ منها
جبريل وصلى وامره ان يصلي معه فعلمه الوضوء والصلاة
ثم عرج الى السما ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يمر بحجر ولا مدر ولا شجر الا وهو يقول السلام
عليك يا رسول حتى دخل الى خديجة فاخبرها فمشى
عليها من الفرح ثم امرها فتوضأت وصلى بها كما
صلى به جبريل فكان ذلك اول فرضها ركعتين ثم
ان الله تعالى اقرها في السفر كذلك واتمها في الحضر وقال

مقاتل

مقاتل كانت الصلاة اول فرضها ركعتين بالغداة وركعتين
بالعشي لقوله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار
قال فتح الباري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الاسرا يصلي قطعا وكذلك اصحابه ولكن اختلف
هل افرض قبل الخمس شيء من الصلاة ام لا قيل ان الفرض
كانت صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها والحجة
فيه قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها انتهى وقد اشرت لمعنى ما ذكر بقولي وغاب
اي جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم بان عرج الى السما
فرجع صلى الله عليه وسلم من جبل حرا الى مكة ودخل
بيته وقص على خديجة قصته وقال قد خشيت
اي خفت على نفسي بسبب ما وقع لي فبشرته خديجة
بان يصبر على هذا ويتحمله فانه عين السعادة وصدقته
في انه رسول الله الى الجن والانس كما اخبرها به فكانت
اول امراة امنت والتقييد بالمراة لمناسبة والا
فهي اول من امن مطلقا في المواهب وقد كان اول
من امن بالله وصدق صديقة النسا خديجة فقالت
يا عبا الصديقيه قال لها عليه الصلاة والسلام
خشيت على نفسي فقالت ابشر فوالله لا يخزيك الله

Copyright © King Saud University